

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي اللسان : الخاشعُ من الأَرْضِ : السَّذِي تُوذِيرُهُ الرَّيَّاحُ لِسُّهُوَلَتِهِ
فَتَمَّحُو أَثَارَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمِنْ آيَاتِهِ
أَنْزَلَكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً " . أَيُّ مُتَغَيَّرَةً مُتَهَشِّمَةً أَرَادَ مُتَهَشِّمَةً
النَّبَاتِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيُّ مُطْمَئِنِّتَةً سَاكِنَةً . وَقَالُوا : إِذَا
يَبَسَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قَدْ خَشَعَتْ . وَذَكَرَ الْآيَةَ . قَالَ :
وَالعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنَا أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ خَاشِعَةً هَامِدَةً مَا فِيهَا خَضِرَاءُ
. وَالْمَكَانُ الْخَاشِعُ أَيضًا : السَّذِي لَا يَهْتَدِي لَهُ نَقْلَهُ الصَّغَانِي .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِلْخُشُوعِ مَوَاضِعُ : الْخَاشِعُ : الْمُسْتَكِينُ . وَالْخَاشِعُ
: الرَّكْعُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : خَشَعِ السَّنَامُ . أَيُّ
سَنَامُ الْبَعِيرِ إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَقْلَاهُ كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَفِي اللَّسَانِ :
إِذَا نُضِي فَذَهَبَ شَحْمُهُ وَتَطَاطَأَ شَرْفُهُ .
وَالْخَشَعُ فُلَانٌ خَرَّاشِيٌّ صَدْرُهُ فَخَشَعَتْ هِيَ : إِذَا أَلْقَى بُزَاقًا لَزَجًا
لَزِمٌ مُتَعَدِّدٌ كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيُّ رَمَى بِهَا . قَالَ :
وَالْخِشْعَةُ بِالْكَسْرِ : الصَّبِيُّ يُلْزَقُ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ :
يُبْقَرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ إِذَا مَاتَتْ وَهُوَ حَيٌّ قَالَ ابْنُ بَرِّي . قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : وَالْخِشْعَةُ : وَلَدُ الْبَقِيرِ وَالْبَقِيرُ : الْمَرْأَةُ تَمُوتُ وَفِي
بَطْنِهَا وَلَدٌ حَيٌّ فَيُبْقَرُ بَطْنُهَا وَيُخْرَجُ وَكَانَ بَكِيرُ بَنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ خِشْعَةً . قَالَ صَاحِبُ اللَّسَانِ : وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنْ
أَمَالِي الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّيٍّ مُوْتُوقٍ بِهَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ خَارِجَةَ
بَنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْرٍ .
" وَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابْنِ خِشْعَةَ أَنْ هَامَتِي تَلْقَى يَوْمًا ذَا جِلَادٍ
تُجَالِدُ خِشْعَةَ : أُمُّ خَارِجَةَ وَهِيَ الْبَقِيرَةُ . كَانَتْ مَاتَتْ وَهُوَ فِي
بَطْنِهَا يَرُوكِمُ فَبُقِرَ بَطْنُهَا فَسُمِّيَتْ الْبَقِيرَةُ وَسُمِّيَ خَارِجَةَ لِأَنَّ هُمُ
أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِهَا . وَالْخُشْعَةُ بِالضَّمِّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةُ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخُشْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : قُفٌّ قَدْ غَلِيظَتْ
عَلَيْهِ السُّهُوَلَةُ أَيُّ لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ الْأَكْمَةُ
الْمُتَوَاضِعَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْجَثْمَةِ اللَّاطِيئَةِ

المُلْتَذَرِقَةُ بِالْأَرْضِ هِيَ الْخُشْعَةُ وَالسَّرُوعَةُ وَالْقَائِدَةُ . وَج : خُشْعٌ
كصُرْدٍ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ صُرُوفَ الدَّهْرِ :
جَارِعَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشْعَ الْأَوْ ... دَاةٍ قُوتًا تُسْقَى صَيَّاحَ الْمَدِيدِ
الْأَوْ دَاةٌ : الْأَوْ دِيَّةٌ عَلَي الْقَلْبِ . وَيُرْوَى خُشَّعٌ : جَمْعُ خَاشِعٍ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتِ الْأَرْضُ خَاشِعَةً عَلَي الْمَاءِ ثُمَّ
دُحِيَّتْ . قُلْتُ : وَالسَّذِي فِي الْغَرَبِيِّ لِلْهَرُوبِ : كَانَتِ الْكَعْبِيَّةُ
خَاشِعَةً عَلَي الْمَاءِ فَدُحِيَّتْ مِنْهَا الْأَرْضُ . وَفِي الْعِيَابِ مِنْ حَدِيثِ عَيْدِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَلَقَ اللَّهُ الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
الْأَرْضَ بِالْفِ عَامٍ وَكَانَ الْبَيْتُ زُبْدَةً بِيَضَاءٍ حِينَ كَانَ الْعَرِشُ عَلَي
الْمَاءِ وَكَانَتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّهَا خَاشِعَةٌ عَلَي الْمَاءِ . وَيُرْوَى :
خَشَفَةَ فَدُحِيَّتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ وَالْخَشْفَةُ : صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْبَحْرِ
وَسَيَّأُ تِي .

وَتَخَشَّعَ : تَصَرَّعَ قَالَهُ اللَّسِيُّ وَأَنْشَدَ :
وَمُدَّجَّجٌ يَحْمِي الْكَتِيْبَةَ لَا يُرَى ... عِنْدَ الْبَدِيْعَةِ ضَارِعًا يَتَخَشَّعُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَخَشَّعُ : تَكَلَّافُ الْخُشُوعِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ
: تَخَشَّعَ وَاخْتَشَّعَ : رَمَى بِصَرِّهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَغَضَّهُ وَخَفَّضَ صَوْتَهُ .
وَقَوْمٌ خَشَّعُ كُرْكُوعٍ : مُتَخَشَّعُونَ . وَخَشَّعَ بِصَرِّهِ : أَنْكَسَرَ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

تَجَلَّسَى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كَأَنَّه ... صَفِيْحَةٌ سَيْفٍ طَرَفُهُ غَيْرُ
خَاشِعٍ